

الطبيعة والأشياء، واستخدام المعادل الموضوعي (Objective Correlation)<sup>(١)</sup> والرمز والاسطورة والصورة المأخوذة من الحياة اليومية، واستخدام الحوار الداخلي، والافتباس لكي ينقل الشاعر أحاسيسه وظروف تجربته الشعرية، وحالته الفكرية، كل أولئك منح هذا الشكل الجديد خصائصه المميزة».

وقد يكون من المفيد هنا أن نعرض لرائدين من رواد مدرسة التجديد أو الشعر الحر، فتتحدث عن موقف نازك الملائكة من قضية التجديد العروضي ثم نعرض لموقف صلاح عبد الصبور من هذه القضية ونوضح ملامح البنية العروضية في شعره.

### موقف نازك الملائكة من قضية التجديد العروضي:

أعلنت نازك الملائكة موقفها من العروض العربي في غير موضع من مؤلفاتها ومقالاتها، فهي ترى أن هناك أوزاناً تلائم الشعر الحر كما أن هناك أوزاناً أخرى لا تصلح إطلاقاً لهذا اللون من الشعر، فتقول<sup>(٢)</sup>: «يجوز نظم الشعر الحر من نوعين من البحور الستة عشر التي وردت في العروض العربي، يجوز نظمه من البحور الصافية، وهي الكامل والرمل والهزج والرجز والمتقارب والخبب، ومن الحور المزوجة وهي السريع والوافر وأما البحور الأخرى التي لم نتعرض لها، كالطويل والمديد والبسيط والمنسرح، فهي لا تصلح للشعر الحر على الإطلاق، لأنها ذات تفعيلات منوعة لا تكرر فيها، وإنما يصح الشعر الحر في البحور التي كان التكرار قياسياً في تفعيلاتها كلها أو بعضها».

وهي في هذا الرأي لا ترفض العروض العربي جملة وإنما تحاول أن تتخير منه الأبحر التي تلائم الشعر الحر، وهذا الموقف يذكرنا بما ذهب إليه حازم

---

(١) يعرف البيوت (المعادل الموضوعي) بأنه قدرة الشاعر على التعبير عن الحقيقة العمة من خلال تجربته الخاصة المركزة، بحيث يستجمع كل الخصائص المميزة لتجربته الشخصية ويستخدمها في خلق رمز عام) أنظر كتاب (في نقد الشعر) للدكتور محمود الربيعي ص ١٩٤.

(٢) بحور الشعر الحر وتشكيلاته تأليف نازك الملائكة ط أولي ص ٥.